للاول كما لا يخفى سواء كان ضمير متكلم او مخاطب او غايب ولا خلاف بين
البصريين والكوفيين في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت
في الاسم المتنازع فيه كلا لا يحفظ من كلامهم اعمال الثاني قاله المرادي
وقال ابو حيان لم يوجد التنازع فيما زاد على اثنين فيما استقرى
وانما الخلاف في الاول منهما فاختار البصريون اعمال الثاني للجاورة
من المعمول وكثرة استعماله في كلامهم سماعا ونطقا واختار الكوفيون
اعمال الاول لسبقه والاحتراز عن الاضمار قبل الذكر واذا تنازع ثلثة
فالحكم كذلك بالنسبة الى الاول والثالث ويتردد النظر في المتوسط
هل يلحق بالاول لسبقه على الثالث او بالثاني لقربه من المعمول
بالنسبة الى الاول او يستوي فيه الامران فان تنازع اثنان واعملت
الاول في المتنازع فيه على اختيار الكوفيين اعملت الثاني المهمل في ضمير
ذلك الاسم المتنازع فيه مطابقا له مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا
لان مرجعه وان تاخر لفظا متقدم رتبة لانه مفعول للاول وجوز
بعضهم حذف غير المرفوع وهو ضعيف فتقول قام وقعدا اخواك
لتقدمه رتبة وضربني واكرمته زيد وضربني واكرمتهما اخواك
باعمالة ايضا في الضمير المرفوع المحل الراجع الى اخوان المنصوب
المحل العايد لما بعده ومرني ومررت اخواك واللهم صل وسلم عليه
وبارك على محمد باعمال الثاني والثالث في الضمير المجرور العايد لما بعده
وان عملت الثاني في الاسم المتنازع فيه على اختيار البصريين وهو
الراجح فان احتاج الاول المهمل الى مرفوع اضمرته وجوبا ان جر
به ضمير مطابقا للمتنازع فيه فان كان مفرد الاستتر في الفعل وان
مثنى او مجموعا او مؤنثا او لا تحذفه لا متناع حذف العمدة وان لزم منه
الاضمار قبل الذكر لجيئه في غير هذا كما تقدم في باب الضمير وفي هذا
الباب كقوله • جفوني ولم اجفو الاخلاء وتقول ضربني وكرمني زيد

وفا

وفاما وقعدا اخواك واوجب الكسائي حذفه هربا من الاضمار قبل الذكر
لفظا ورتبة ومنع الفراء اعمال الثاني مع اقتضاء الاول الفاعل لما يلزم
على اعماله من حذف الفاعل والاضمار قبل الذكر واوجب اعمال
الاول فان اقتضى الثاني الفاعل ايضا اضمرته او المفعول حذفته واضمرت
ولا يلزم حينيذ محذور ويروى عنه ايضا تشريك المرفوعين او اضمار
بعده الظاهر كما في صورة تاخير الناصب نحو ضربني واكرمني زيد هو
ضربني واكرمت زيدا هو وان احتاج الاول الى منصوب او مجرور
حذفته وجوبا ان استغني عنه كما لا به المقدمه او الباب كما
اشرنا اليه فمر وكقولك ضربت وضربني اخواك ومررت ومرني اخواك
ولا يجوز اضماره لان الاضمار قبل الذكر انما جاز في الفاعل لكونه
عمدة فان لم يستغن عنه بان اوقع حذفه في لبس كرغبت ورغب
في الزيدان عنهما او كان عمدة في الاصل بان كان العامل من باب كان
او ظن نحو كنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا قائما
اياه وجب اضماره موخرا عن المتنازع فيه لحوق اللبس في الاول
فيه ولكون المنصوب عمدة في الاصل في الثاني لكن يلزم منه الفصل بين
العامل ومعموله باجنبي وتاخير جزء من المعطوف عليه

باب التعجب

وهو استعظام امر زيادة في وصف الفاعل
خفي سببها وجزم بها المتعجب منه عن نظايره او قل قطرح وله صيغتان
تدل عليه نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله
ان المومن لا يحس والله دره فارسا والمصوب له في النحو صيغتان
وضعا لانشا التعجب لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه
وهما ملازمتان لصيغة الماضي والامر احداهما ما افعله وهذه
صيغة غير محضورة في تركيب خاص نحو ما احسن زيدا وما افضله
وما اعلمه وما اكرمه واذا اردت اعراب هذه الصيغة باعتبار
الاصل قبل النقل لا باعتبار المعنى المراد منه الان وهو انشا